

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام حرب بن إسماعيل الكرماني المجلس (2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين الله وسلام نبينا وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علمنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا بما علمتنا زدنا علما عملا نافعين مقبولين - 00:00:04

يا عفو يا كريم هذا المجلس الثاني في تدرس هذه الرسالة السنة الحنظلي مولاهم اصحاب الامام احمد المسائل الشهيرة عنه توفي عام مئتين وثمانين من الهجرة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:25

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو محمد حرب بن اسماعيل الكرماني رحمة الله تعالى في كتاب السنة - 00:00:58

في سياق الحديث على باب القول بالمذهب والامساك في الفتنة سنة ماضية واجب لزومها فان ابنتك فقدم نفسك ومالك دون دينك ولا تعن على الفتنة بيد ولا لسان. ولكن اكف يدك ولسانك وهوak والله المفتون. نعم - 00:01:18

هذه الرسالة كما سبق تنوّعت اسماؤها أشهر ما تذكر بانها السنة رواية حرب ابن إسماعيل الكرماني وهي التي هذا وشار بها العلماء المحققون الاسلام ابن القيم من رجب وغيرهم يسمى ايضا بمعتقد - 00:01:36

بالقول بالمذهب كما جاءت في الاصول في نسخة اغا التي طبعت عنها ضمن مسائل الامام احمد ابن ابراهيم وابن راهوية ابي بكر عبد الله بن الزبير واشهرها رواه عن الامام احمد - 00:02:03

من مسالك اهل السنة الامساك الفتنة هي سنة ماضية عندهم منهج وطريقة لهم الصالحين يمسكون عن الفتنة فلا يخوضون فيها ولا يتشرفون لها ولا يتطلعون اليها ولا يحبون الكلام فيها - 00:02:32

بل شأنهم فيها منهج السلامة والبعد من هذه فاذا بلي الواحد منهم ابان فيها دين الله بغير حظ نفس وبغير ميل الى هوى الى اهلي بعد وانما يبيّن دين الله اذا تبين وتحقق الامر عليه - 00:02:58

هذا منهج لاهل السنة دارج طريقة لهم ولهذا قال والامساك في الفتنة ماضية واجب لزومها لان فيها سلامة الانسان اولا ولعرضه ولذاته لين ينالها ما ينالها من القتل او الظرب او السجن او الاذى - 00:03:20

والفتنة كثيرة اهل العلم ينتدبون الى بيانها التعريف بها وبغوايتها والتحذير منها لا الدخول فيها والاستهانة بانبياء واعظم الفتن ما تعرضت لدین الله يليها ما تعرضت لدماء المسلمين باراقتها وتهييجه اليها - 00:03:48

ولهذا كان من اشروط الساعة الهرج والهرج اصله الكلام الذي يهيج على القتل ويترتب عنه القتل وسفك الدماء وهذه تكثر في اخر الزمان سنن الله عز وجل الكونية والشرعية ومن الفتنة ايضا ما يتعلق بالجمعة - 00:04:17

تتليها على ولادة الامر واستدراكا عليهم وتهييجه للعوام وتتأليها لهم عليهم هذه الواجب الامساك فيها وكذلك التحذير من الدخول فيها لان انطلاق امر الجماعة خطره على الدنيا وعلى الدين كما سبق في الادلة الكثيرة في هذا الباب والذي هو في ضده - 00:04:42

شعار لاهل الاهواء والبدع قدّيما وحديثا ولما وقعت الفتنة بين الصحابة رضي الله عنهم اجتهد الفريقيين تأملت في مواقف الكثيرين منهم فاذا اكثروا الصحابة رضي الله عنهم لم يخوضوا فيها - 00:05:11

ولم يشتركون فيها ولم يقعوا فيها وانما تجنبوها كفوا فيها السنتهم وسيوفهم وابدانهم والذين خاضوا فيها باجتهاد لا بها وحاشاهم من

ذلك لم يتجاوزوا في عدي لهم اعشار المئة يعني بضعوا نهائين تقريبا - 00:05:34

وهوئاء الذين تركوا الخوض فيها هم الاسعد والاصوب كما امر بذلك الصحابة فمن روات احاديث الفتن عبد الله بن عمرو وابو بكرة وابو هريرة ومحمد بن مسلمة عبد الله بن عمر - 00:06:03

وغيرهم رضي الله عنه الكفي عنها وعدم الدخول فيها فان ابن عمر لحق حفصة وعائشة الى ما بعد قرن المنازل يلزم عليهما يحتم عليهما بالرجوع فابت عليه عائشة رضي الله عنها - 00:06:25

واستقامت واطاعت له حفصة ورجع بها قد نظم هذا الموقف القحطاني رحمه الله نيته لاهل السنة لما قال دع ما جرى بين الصحابة في الوجى بسيوفهم يوم التقى الخصم وقتلهم منهم وقاتلهم لهم وكلاهما في الحشر مرحومان - 00:06:52

والله يوم الحشر ينزع كل ما تحوي صدورهم ومن الاضغان وكون هذا المنهج سنة ماضية كما قال عمر ابن عبد العزيز لما بهذه المسألة في ابان خلافته قال قوله التي عليها مشكاة النبوة - 00:07:17

تلك امور سلم الله منها سيوفنا نسلم منها في رواية واعراضنا ووقدت فتنة ابن الزبير استمرت نحو تسع سنين وهذا شريح القاضي الكندي الذي ارتضاها عمر ثم عثمان ثم علي ثم معاوية على القضاء - 00:07:38

في نحو اربعين سنة يقضون بين الصحابة وبين غيرهم لما جاءت هذه الفتنة اطرق برأسه فلم يعرف له فيها كلمة واحدة هذا هو منهج السلف الصالحين وطريقتهم سنتهم الماضية فيها - 00:08:08

وهي التي يجب على المؤمن ان ينتبه لها الا يتعرض لها في كثير او في قليل في قول او في فعل او في حال وانما يكون شأنه شأن السكوت والاعراب - 00:08:28

الذى يجب على اهل العلم ولادة الامر شيء قدر زائد على ما يجب على من دونه ومع ذلك من كان له طريقا الى السلامة يسلكها في باب الفتنة قواعد مضى في - 00:08:46

شرح كتاب الفتنة من صحيح مسلم تعداد نحو احدى عشر قاعدة في هذا الباب منها ان الفتنة اذا اقبلت لا يعرفها الا العلماء ما انار الله بصيرته من العلم وبما جعل الله في قلوبهم من الفقه والفهم - 00:09:09

يدركون الفتنة وغوايelaها وابعادها وحدودها فاذا وقعت عرفة الجميع ولها امرنا في مثل هذه المواطن وفيما دونها بالرجوع الى اهل العلم كما قال جل وعلا في منهج فارق به وفاصل به طريقة المنافقين. واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به - 00:09:32

لو ردوه الى الرسول فالى سنته والى اولي الامر منهم يشمل العلماء في فقههم دين الله وذودهم عن حياده وعن اصله ويشمل ايضا ولادة الامور من الامرا فيما يتعلق بسياسة امر الناس وامر جماعتهم واجتماعهم حلا - 00:09:58

سلما وحربا لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولو فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا الله المستعان ومن الفتنة الدجال فانها ستكون في رقة من علم برقة من دين وظعنف من علم - 00:10:21

وقصور من عقل وادراك يتهافت عليها الناس ولها اقوى من على الدجال العلماء وهم اشد من يكون على الدجال لانهم يعرفونه ويكشفون شبهاته شهوات ومع ذلك لا يتعرضون له انما شأنهم التحذير - 00:10:44

يبنبلوا صبروا على هذا البلاء نعم والكاف عن اهل القبلة ولا تکفر احدا منهم بذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل الا ان يكون في ذلك حديث فيروى الحديث كما جاء وكما روی وتصدق به وتقبله - 00:11:04

وتعلم انه كما روی نحو ترك الصلاة وشرب الخمر وما اشبه ذلك او يبتعد بدعة ينسب صاحبها الى الكفر والخروج عن الاسلام نعم هذى مسألة جديدة مما يجب الكف عن اهل القبلة - 00:11:23

فلا يکفر بغير علم ولا يبدع بغير هدى والاصل في هذا كله مبناه على امور منها ان دين الله لا يقبل المجاملة فلا يجامل فيه الخلق مهما كانت مراتبه ثانيا - 00:11:43

انه لا يفتات على دين الله لان التکفير ومثله التبديع حكم شرعی محض مرده الى الشرع المطهر عما فيما جاء عن الله وما جاء عن رسوله صلی الله عليه وسلم - 00:12:04

ولهذا التكفير معناه انزال لوازمه في حكمه على اهله حكما واسما في الدنيا وفي الآخرة فيه اصل اخر وهو الا يسترسل المؤمن وطالب العلم والستني مع هواه رغظا لاقوام ويرضيهم - 00:12:20

وحبنا لاخرين فيعليلهم وهذا اكتر ما رأيته من اسباب التتعصب تحزب المصفقات مبناتها على الهوى في من يحب وفي من يبغض وثمة مسلك رابع لهم وهو الاشتغال بعيوب النفس عن عيوب الغير - 00:12:47

ولهذا جاء في الحديث حديث انس الذي رواه ابن ماجة وغيره قال النبي صلى الله عليه وسلم اشتغل بعيوب نفسك عن عيوب غيرك وليس معنى ذلك ولا يفهم منه فاهم انه معناه السكوت على اهل الضلال واهل البدع لا - 00:13:18

انما يكتشفهم ويبينهم اهل العلم لا المتسلقون المتعلقون باهل العلم لان الفتنة الناشئة من كلام الاغمار والضعف وصغر الطلب في هذا فتنة مستطيرة وانما يحصر ذلك في اهل العلم الذين يعرفون العلم ويوقعون - 00:13:41

موقعه في اهله ينظرون لي المسالك الصحيحة يدررون ويخبرون الطرائق الوخيمة وحيل هؤلاء المبتدعة فاني رأيت في اهل البدع عموما انهم ينهجون مناهج الحيل والايقاع بال المسلمين والاشغال لاهل السنة كما كان قديما ويكون الان ويذكر يشغلونهم - 00:14:07
ويؤذونهم ويصرفونهم عن الذب عن السنة وعن القيام بها الى مسائل جانبية تكون هي محل النزاع والقيل والقال ينشغل عما هو اهم منها واكد منها والفتن لما رفعت رؤوسها انتدب لها العلماء - 00:14:41

خبروها وبخصوصها ونظروا في غوايela ووقفوا لها اما اذا انتدب لهذه المقالات وهذه الاهواء الصغار والضعفاء صار ضررهم اكتر من خيرهم وان كان عندهم الغيرة والحمية الدينية الصحيحة وتحمد لهم هذه الحمية الدينية والغيرة الصحيحة لكن - 00:15:04
لا يجوز ان يتتجاوزوا اقدارهم ولا يجوز لهم ان يفتاتوا على علمائهم وعلى ولاء امورهم اجعل هذا بين عينيك يا طالب العلم لا تفتت على علمائك وولاة امرك الامور السلم وفي امور الحرب - 00:15:32

هذا اصل عظيم خرج عليه السلف الصالحون تبعهم بذلك اتباعهم باحسان ولهذا قال الا ان يكون في ذلك حديث تقريري حديث جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام اذا الكلام في البدع - 00:15:52

وفي اهله كلام بعلم والسكوت سكوت بعلم وبعلم لا تخانع ولا انهزامية ولا استسلام ولا مجاملة ومحاباة ان من مما يفسد الدين المحاباة عليه ولهذا نهينا عن المحاباة والمجاملة وحثتنا على المداراة - 00:16:11

ققام ذلك اي في المحاباة والمداراة ان المداراة تقديم الدين ليس لم الدين والمداهنة والمحاباة تقديم الدين تسلم له دنياه ونفسه وماله الاول طريقة اهل الايمان واهل السنة الصالحين من العلماء جيلا بعد جيل والثانية طريقة اهل النفاق واهل الاهواء والبدع - 00:16:44

نعم قال وشرب الخمر وما اشبه ذلك او يبتعد بدعة ينسب صاحبها الى الكفر والخروج من الاسلام واتبع الاثر في ذلك ولا تجاوزه ومن ذلك اتباع الاثر ان من وقع في البدعة - 00:17:12

ينظر في هذه البدعة يعرفها اهل العلم وش مبلغها بدعة في جنس المعاشي والذنوب في عموم الكبائر او بدعة مفسقة المظللة هي اعلى من من عموم جنس المعاشي المتعلقة بالنفس والكبائر المتعلقة بالنفس او بدعة ثالثة هي البدعة الكفرية - 00:17:30

التي يكفر صاحبها ويخرج بها من الملة هذا كله لا يخضع الى الهوى وانما يخضع للعلم ولهذا صارت هذه مسائل دقيقة وشائكة لا يخسها ويخبرها الا هؤلاء الراسخون من كان على مدرجة الرسوخ - 00:17:55

والتكفير الناس فيه على طرفيين الاول طرف الخارج كفروا بمطلق الذنوب وهي اشنع وابل بدعهم مقابلتكم المرجنة باصنافهم الذين جانب التكفير لمن يستحقه وجاء في الازمان الاخيرة ضغوط رعاية الكراهة - 00:18:18

وضغوط ايضا مواجهة من يسمونه تكفيري او تكفيريin هذا المصطلح الحادث المبتدع لم يكن عليه السلف الصالحون وانما حدث ردء فعل لما يتراشق به المرجنة مع مخالفيهم من جهلهم انحازوا عن المصطلح الشرعي وهم الخارج والبغاء الى مصطلح التكفيريin - 00:18:48

الذى يتزدد للأسف على الالسنة يظنونه اهله انه بهذا يحمي نفسه ودينه وانما نوع افتیات عملي لما عليه اهل العلم توسط في هذا

00:19:15 اهل السنة واهل العلم فكفروا من يستحقوا التكفير -

بعينه ومن يستحق التكفير بوصفه وبفعله وفرقوا بين التكفير المطلق فيما جاءت الادلة بانه كفر المخرج من الملة وفي اثار لزوم هذا التكفير على المعينين باجتماع الشروط المعين وانتفاء الموانع وجماعها اربع - 00:19:36

اربعة شروط واربعة موانع الاول العلم ان يقع في الكفر عالما به علما ينافي الجهل الجهل مانع من تكبير عينه وان كان ما وقع فيه يكون الشرط الثاني التكليف فيقع في الكفر مكلا - 00:20:01

بالغا عاقلا ومانعه عدم التكليف يقع في الكفر صغيرا او مجنونا او ناقصا في ادراكه حتى بلغ العته الثالث ان يقع في الكفر مختارا ومانعه الاكره والاكره كما سبق عند العلماء هو في ايش - 00:20:22

القلب في في الفعل هذا بالاجماع من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره اي فعله واختلفوا في الاكره بالقول على قولين شهيرين والامام احمد لا يرى الاكره بالقول معتبرا ولهذا عاب على اخوانه - 00:20:49

من ائمة العلم والحديث في زمنه مواطنتهم لقول المأمون ولبدعة الزامهم بالقول بان القرآن مخلوق رحمهم الله جميعا الشرط الرابع ان يكون الواقع في الكفر قاصدا هذا شرط ويخرج منه الخطأ هذا المانع - 00:21:15

والحق العلماء بمانع الخطأ التأويل لأن التأويل ضرب من دروب الخطأ فمن وقع في الكفر الاكبر متأولا او خاطئا لا يكفر بعينه وهذا لاحظوها في انكار صفة علو الله جل وعلا - 00:21:43

انكار صفة العلو كفر اكبر لكن ليس كل من انكرها يكون بعينه كاهرا كفرا توقع فيها من وقع من العلماء والشرح الكبار الحديث او في تفسير المانع هو التأويل المانع من ذلك هو التأويل ولهذا - 00:22:05

علماء المسلمين لهم فيها لجادة واضحة نيرة وخالفوهم من الاغمار الصغار والمنتسبين لهم يسلكون احيانا بنيات الطريق في هذه الجادة يظيعون ويظيعون وينشغلون فيما لا طائل تحته او لا كبير طائلا لا كبير طائل تحته - 00:22:30

اهل السنة يكفرون من وقع عليه الكفر وصفا او اسمها او جنسها اما الجنس فجنس اليهود والنصارى المبدلین المشركین كفار عينا من كفرهم الله ورسوله كفرعون وملك بابل النمرود وابي جهل واممية ابن خلف - 00:23:00

الذين كفرهم الله ورسوله عينه وعبد العزة ابى لهب وامرأته اروى حماد الحطب ومن كفروا وصفا وهذا هو معترك اهل العلم وبحثهم واشتغالهم خصوصا فيما سطر بعد ذلك ومتهم في متون العلم فقها وحديثا - 00:23:34

وهو ما يتعلق بباب الحكم المرتد هذا شأن اهل العلم وتولاه بعدهم القضاة الذين يظن فيهم انهم من اهل العلم الحكم بالتكفير في اجراء احكامه في الدنيا شيء والحكم بخلود صاحبه في نار جهنم مسألة اخرى - 00:23:55

قد تتلازم وقد تنفصل هذه عن هذه نعم قال ولا احب الصلاة خلف اهل البدع ولا الصلاة على من مات منهم. نعم هذه مسألة بالصلاه على المبتدةعة والصلاه خلفهم وهذا في قوله ولا احب لان المسألة فيها تفصيل وفيها خلاف - 00:24:22

حرب في هذا المقام يذكر الاجمال لا يصلى خلف اهل البدع استثنى العلماء من ذلك انه اذا كانت بدعتهم وهذا بالاجماع في البدعة المكفرة لا تصح الصلاة خلفه ولا تتعقد - 00:24:49

فمن يدعو غير الله او يستغيث بالاموات يسألهم المدد وقضاء الحاجة والولد فلا يصلى خلفه او يذبحون لغير الله او يعتقدون اعتقادات مكفرة كان في الاسماء والصفات وسب الصحابة رضي الله عنهم - 00:25:10

او الاعتقاد بان القرآن محرف او انه مخلوق او ينكرون رؤية الله في الجنان في غيرها من البدع المكفرة فلا يصحون الصلاة خلف اهلهم النوع الثاني البدعة المفسقة والاصل ترك الصلاة خلفهم تحذيرها من بدعتهم - 00:25:33

ومن حالهم لينفر منهم المؤمنون فلا يتأثر بهم او يرتكبوا بدعهم ولا يجعلونها مؤثرة في علاقتهم بهم طيب هؤلاء الائمة المساجد او ينصبون للمساجد وعندهم بدعة مفسقة فان كان اماما راتبا - 00:25:58

صلى خلفه اين عاد فحسن والا فلا شيء الحالة الثانية الا يكون اماما راتبا انما لترك الصلاة عليه فتننة على هذا التارك قد تضره وهنا يصلى خلفه لان هذا يتبع - 00:26:26

حكم الامام الراتب الحالة الثالثة الا يكون الامام راتبا وانما تقدم فلا يصلى خلفه تحذيرا من بدعته ومن شأنه على انه في الامام
الراتب ينظر اذا كان ثمة ائمة اخرين - 00:26:49

ليسوا في هذه البدعة ويجانبهم ويحافبهم ويذهب يصلى خلف هؤلاء غير المبتعدة وفرع عنه مسألة الامام المستور لا يعرف حاله
مبتدعة وغير مبتدة ولم تتكلف اننا نبحث عنه ونفتتش عنه - 00:27:06

تجسس عليه نمتحنه كل هذا ليس من طريقة اهل السنة ولا من منهجهم ولا من مسالكهم في مسألة الصلاة خلفهم. ولهذا الامام
المستور صلى خلفه. نعم المجالسة والمعاشرة شيء اخر - 00:27:26

من خفيت علينا بدعته لم تخفي علينا الفتة هذا في كون المؤمن يكون على حذر ينتبه لا يجعل الامر سيان بل من استوجننا منه
مجالسة اهل الاهواء ومعاشرتهم نكون منه على حذر حتى يتبيّن لنا من شأنه - 00:27:48

كل هذا مرده الى اهل العلم المسألة الثانية في الصلاة على من مات منهم من اهل البدع فاما البدعة المكفرة فلا يصلى عليهم لان
المسألة مبناهما على وقوعهم في الكفر - 00:28:13

الصلاه على الموتى من احكام الدنيا وش احكام الدنيا؟ هي الناشئة من اسمهم في الدنيا؟ اسمه مسلم اذا له حقوق المسلمين ومنها انه
يغسل ويصلى عليه ويشيع يدفن مع المسلمين - 00:28:30

يورث منه الكفایات المشهورة اما اذا حكم بالدنيا بکفره بدعته المكفرة لزمنتها اللوازم فلا يجوز تغسيله لا تکفینه ولا الصلاة عليه لانها
الشعیرة الظاهرة ولا دفنه مع المسلمين يخضع في هذا في الى المجاملة - 00:28:51

وهذا فرق عن الحكم عليه في الاخرة الاسم في الدنيا له لوازم وهو التعامل معه في احكام الدنيا ومنها الصلاة عليه ودفنه مع
المسلمين وتوريث المسلمين منه والمسألة الثانية المنفصلة الحكم عليه في الاخرة ب النار جهنم - 00:29:19

وهذا ناشئ من القطع بما هو عليه بالذى مات عليه القطع بما مات عليه وهذا يخفى في كثير من افراده على عموم الناس لان مرده
الى الوحي ومرده الى ما يعلمه الله منه في علم الغيب - 00:29:39

على ان اهل الایمان ينصون ويكررون ان من مات معتقدا كذا وكذا من العقائد الكفرية او قاتلا بها انه في النار لكن هذا من الحكم
المشروط ان مات على كذا فهو في النار - 00:30:01

لا على الحكم المعين بغير شرط باطلاق ما لا بشيء لم يأتي به الدليل المسألة الثانية بالصلاه على من مات من اهل البدع ان كانت
بدعته بذلة مفسقة وهذا لها احوال - 00:30:17

منها بذلة الخوارج. الخوارج بدعتهم خروجهم على الجماعة يسمى يسمون في كتب الفقه بالبغاء لا يصلى عليهم ولهم اولو
الفضل يصلى عليهم عامة الناس لان لهم اسم الاسلام - 00:30:35

يثبت لهم حكم اهله في الدنيا من لا يصلى عليه ولهم اولو الفضل من المؤمنين - 00:30:51
بالخصوص لا يصلى عليهم ولهم اولو الفضل من المؤمنين - 00:30:51

وصاحب البدعة المفسقة يتحقق بهذا من وجه ان كانت بدعته انتشرت عنه ويترك عليه الصلاه اهل العلم واولو الفضل وولي الامر
لماذا؟ تحذيرها من بدعته تحويلها للامر في قلوب وعيون الناس - 00:31:13

اما ان يترك الصلاه عليهم بالكلية فلا لانه له اسم الاسلام بحده الادنى كل بحسبه نعم والاعور الدجال خارج لا شك في ذلك ولا ارتياح
وهو اكذب الكاذبين نعم. اهل السنة والجماعة ينصون على الفتنة - 00:31:37

اعظم الفتنة واسنعنها اثرا وافدحها خطرا فتننة المسيح الدجال وهو اعور العين اليمنى كما جاء في حديث ابي هريرة
رضي الله عنه المتفق على صحته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:32:04

قد خطب الناس فذكر الدجال فخفض فيه ورفع حتى ظنوه ورائهم في طائفة النخل ومما قال انه ما من نبي الا انذرته امته حذر نوح
قومه وانذر موسى قوم الا واني انذركموه - 00:32:26

الا انه اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية واني انذركموه امرا لم يذكره نبي لامته. الا انه اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية

وان ربكم ليس باعور ولها اشتهر بالاعور الكذاب الدجال لكثره كذبه - 00:32:44

وكثرة دجله لا شك في خروجه في اخر الزمان وهو اكذب الكاذبين ليه الدجال اخذه بالكاذبين لانه كذب على الله وعلى رسول الله وعلى عباد الله كذب على عباد الله فادعى الولاية - 00:33:09

اولا ثم يدعى النبوة ثم يدعى انه رب العالمين وكذب على رسول الله وكذب على الله بما ادعى انه هو رب العالمين وهو اكذب الكاذبين والله يؤيده بانواع من من الخوارق ليتحقق به - 00:33:37

عبادة وليمحص اهل سبيله من اهل ضلالته ولها صارت فتنته افظع واسع وخطر البدع من لدن ادم الى ان تقوم الساعة ولها جاءت الادلة فيها كثيرة ونص على التعوذ من فتنته خصوصا - 00:33:55

عطفا على عمومي المحييا والممات طيب لو قال قائل وهذه شبهة لم يذكر ربنا جل وعلا الدجال في القرآن شو الجواب عليها في جواب خلاصة الجواب فيه على جوابين الاول ذكره الله مجملا - 00:34:19

في اية سورة الانعام هل ينظرون الا ان تأتهم ليأتهم الله او هل ينظرون الى ان تأتي الساعة بفترة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها - 00:34:56

لم تكن امت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا اذا جاء في الصحيح اذا طلعت الشمس من مغربها او الدجال او الدابة فذلك حين لا ينفع نفسها ايمانها الجواب الثاني انه لا يظيره - 00:35:16

كونه لم يذكر عينا في القرآن فان السنة هي الوحي الثاني وهي المفسرة المبينة في القرآن ولها في اعتقادنا ما قرره ابو العباس في الواسطية قال الاصل الثاني اصل والسنة تفسر القرآن - 00:35:35

وتبينه وتدل عليه وتعبر عنه الاحاديث فيه في السنة بلغت مبلغ التواتر المعنوي وبلغت مبلغ الاستفاضة اللفظية في الدجال وصفته وفتنته وهذا لا يظير انه لم يأتي بالقرآن وانما هذه الشبهة يتناقلها - 00:35:57

ويرددها من يردها ويتناقلها الذين عندهم انحراف لدجال يؤمنون به. يزعمون انه المخلص او النبي الاخر كما عند طائفة القاضيانية الاحمدية وكما عند من يظهر الدجال عليهم فيبررون له شأن - 00:36:23

الدهم والضعفاء والمتاكدة باسم الدين اذا ظهر صاحب قوة ونفوذ ومال ذهبوا يبحثون له عن انواع التبييرات حتى يتغاضى عن دينه لاجل لعاعة من الدنيا ومطمع من مطامعها ظهر الدجال الامر اشنع وافظع واووضح في مثل هؤلاء - 00:36:50

نعم وعذاب القبر حق يسأل العبد عن ربه وعن نبيه وعن دينه ويرى مقعده من الجنة او النار. نعم ومنكر ونكر ونكر حق وهمما القبور نسأل الله الثبات عذاب القبر - 00:37:18

ونعيمه حق لا يرده ولا ينكره اهل الایمان وهذا فيه اشارة الى توهين مذاهب الجهمية والمعتزلة المنكرة لعذاب القبر ونعيمه وما فيه من الاهوال والشدائد والمواقف ومنها سؤال الملائكة سؤال منكر ونكر - 00:37:38

وهما فتانا القبر وهي اول ما يكون في القبر من المراحل بعد السكرات وخروج الروح اول ما يكون في القبر هما الفتان في سؤاله عن الاسلئة المعلومة الاربعة في حق المؤمنين والثلاثة في حق غيرهم - 00:38:04

وعذاب القبر ونعيمه تذكره الفلاسفة ينكره الجهمية والمعتزلة وبعض من تأثر بهم من المتكلمين ان كان جنس المتكلمين جمهوري الاشاعرة وما تريده لا ينكر عذاب القبر ولا نعيمه. لكنهم يجادلون في بعض مسائله وافراده - 00:38:30

اما المعتزلة والجهمية فينكرن عذاب القبر ونعيمه جملة في القبر جاءت الادلة الخمسة عذاب القبر ونعيمه. من القرآن الكريم لو ترى اذا الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم - 00:38:53

اليوم اي الان تجزون عذاب الهول عذاب الهوان الآية في الانعام قول الله جل وعلا في سورة غافر ومن ال فرعون وحاق بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - 00:39:20

صباحا ومساء ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب من دلائلها في القرآن قول الله جل وعلا وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك دون ذلك اشارة الى ما حصل من القتل لهم في الغزوات - 00:39:38

في بدر وغيرها ليس كل كافر هل من الكفار وهم اكثراهم من ماتوا على فروشهم بغير قفل لو سقطوا بغير قتل ما ذاقوا عذابا دون ذلك اي قبل عذاب الآخرة - 00:39:56

هذا هو عذاب القبر اما السنة فقد تواترت لاثبات عذاب القبر ونعيمه تواترا عظيما لفظا ومعنى الدليل الثالث الاجماع وقد اجمع اتباع الرسل على اثبات عذاب القبر ونعيمه فاليهود المحرفة - 00:40:15

النصارى المبدلة عندهم ذلك قصة المرأة اليهودية العجوز التي كانت عائشة رضي الله عنها تحسن اليها وقالت لها يوما بعد احسان عائشة لها الله يا عائشة عذاب القبر فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة فاقر النبي - 00:40:38

هذا الامر الرابع العقل فان العقل السليم يقر بعذاب القبر ونعيمه ولهذا مما يقرب معناه الرؤيا والحلم يراه الاثنان على فراش واحد ووسادة واحدة وتحت غطاء واحد من دلائله ايضا - 00:41:01

الفطرة السليمة فان الفطرة السليمة تقر بعذاب القبر ونعيمه. لانها من الاخرة والدنيا لا يحصل فيها استيفاء الانسان حقوقهم وهو الغالب فلا بد من دار اخرى يستوفي منها ذلك بقيت مسألة - 00:41:31

ان المسألة هنا ليست مسائل بسط جميع وصول هذا الباب لكن لما ذكر منكر ونكير تجدون في بعض المختصرات والمصنفات تخصيصه منكر ونكير بمن اه الكفار الادلة في منكر ونكير - 00:41:54

جلها في في سياقها في الكفار والفجار واما المؤمن يأتيه ملكان يغایران في هبتهما وحالهما منكرا ونكيرا ان منكر ونكير وصفهما مخيف رهيب يأتيه ملكان مهیان مهیان الأرض بانيا بهما اعينهما كبر خاطف - 00:42:17

واصواتهما في رعد قاصف فيسألان فيقعدانه اي الفاجر وهو خلاف المؤمن يسألانه ثلاثة اسئلة من ربك وما دينك هذا الرجل الذي بعث فيكم يفترق الفجار والكافر الى فريقه الكفار اها لا ادري - 00:42:43

المنافق لا ادري سمعت الناس يقولون كذا وكذا فيكون بهذا مشابها لما عليه الناس لكن لا ينفعه ذلك المؤمن يأتيه ملكان ما جاءت الادلة بانهما مهیان مهیان يأتيه ملكان فيقعدانه - 00:43:04

يسألانه اربعة اصول ثلاثة اما الرابع تابع للثالث اول مرة ربك ما دينك من هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ والجواب في هذا المقام ليس للحافظ الحاذق الذكي النبي هو انما للمؤمن - 00:43:31

هذا من مقامات تثبيت الله للمؤمنين في الدنيا في القبر تثبت اخر القيامة يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء - 00:43:54

فيقال من هذا الرجل الذي بعث فيكم اذا قال المؤمن هو محمد عبد الله ورسوله جاء السؤال الرابع المتعلق بهذا الاصل من رأى ما علمك من اين جبت هذا في رواية اخرى وما يدريك - 00:44:13

يقول المؤمن قرأت كتاب الله فعرفته وهذه الثالثة الاسئلة في القبر تراها عظيمة اذكر من مشايخنا منهم الوالد رحمهم الله عظموا في قلوبنا ثلاثة الاصول لانها دارت على هذه الثالثة - 00:44:31

التي بها النجاة من من القبر من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك اللهم صل وسلم عليه نعم وحوض محمد صلى الله عليه وسلم حق. حوض ترد عليه امته وله انية يشربون بها منه - 00:44:50

مسائل الایمان باليوم الآخر هي التي دار عليها الكلام ها هنا واجمالا لها ان الایمان باليوم الآخر يتضمن الایمان بثنتي عشرة مرحلة نعدها اجمالا هي اشرط الساعة بانواعها سواء حتى على التقسيم المشهور كبرى وصغرى - 00:45:12

على التقسيم الثالث في الوقوع علامات وقعت وانقضت وعلى ما توقعت وما زالت تتكرر وتتجدد ونوع ثلاث علامات لم تقع بعد تشمل الصغرى والكبرى نوع المرحلة الثانية القبر وما فيه من العذاب والنعيم والاهوال - 00:45:43

وهو يكون من سكرات الموت الى القيام رب العالمين ثالث النفختان في الصور الرابع القيامة واهوالها عرصات القيامة واهوالها وشدائدها الخامس الحوط ولكل نبي حوض واشرفها واوسعها واعبعها واكثرها واردا هو حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:46:06

كم هي؟ خمس. خمس سادسا الشفاعات واعظمها الشفاعة العظمى ومجموع الشفاعات ثمانية على التفصيل خمس منها خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم والثلاث المتبقية مشتركة بينه وبين غيره من الانبياء والملائكة والصالحين - 00:46:37
والشهداء والاعمال الصالحة كالبقرة سابعا العرض والعرض يشتمل على تطاير الصحف من اخذ كتابه باليمين ومن اخذ كتابه بالشمال ومنها عرض الجدال تجادل المجادلون على انفسهم ومنها عرض المعاذير الثامن - 00:47:01
هو الحساب ترى العرض غير الحساب كما نبه على ذلك نبينا صلى الله عليه وسلم امكم عائشة رضي الله عنها قال ذلك العرض واما الحساب فمن نقش الحساب عذب الحساب تعريف الناس مقادير اعمالهم - 00:47:34
وما يستحقون عليها تاسعا الميزان يزن العاملين ويزن اعمالهم وهي موازين كثيرة موازين عدل وقسط لا حيفا ولا ظلم ولا ميل فيها والميزان حسي له كفتان وله لسان يبين رجحان هذه على هذه. الكفة هذه على الكفة الاخرى - 00:48:00
ثم الصراط ذلك الجسر المنصوب على متن جهنم وبعده صراط المؤمنين خاصة وهي القنطرة ثم الجنة والنار مجموعها ثنتا عشرة مرحلة مشمول بها ملائكة اليوم الاخر حوض نبينا صلى الله عليه وسلم ينص العلماء عليه - 00:48:26
لان انكار حوض نبينا لغيره من احواض الانبياء ولانه الحول الذي جاءت فيه الادلة في القرآن انا اعطيتك الكوثر فهو نهر اعطاه الله نبينا محمد عليه الصلاة والسلام في الجنة - 00:48:49
يصب منه في ارض المحشر ميزابان على حوضه وهو حوض مربع طوله كعرضه مسيرة شهر يصب فيه ميزابان من الجنة ماوه يشد بياضا من اللبن حلاوة من العسل - 00:49:06
من شرب منه شربة لم يظمأ بعده ابدا. عليه كيزان بعدد نجوم السماء تحرسه الملائكة تذود باقواب ان يبلغوه ويردوا عليه وكل نبي حوض كما جاء في الحديث وهو حديث حسن بمجموع شواهد وطرقه - 00:49:27
حتى قالوا ان حوض صالح ضرع ناقته. اي البئر التي كانت تشرب منها ناقته شرب يوم وتعوضهم بدهل بمذا باللبن وحوض النبي عليه الصلاة والسلام انكرته المعتزلة والجهمية وكثير من الفلاسفة - 00:49:46
القاعدة الوعيدية عند اهل السنة انه جدير بمن انكر شيئا مما يقع في الاخرة في العرصات وبعدها حقيقة ان يحرمه فمن انكر حوض النبي حقيقة الا يرده من انكر رؤية الله حقيقة الا يدركها - 00:50:10
من انكر الصراط الا ينجو عنه من انكر الميزان يكون ميزانه ميزان الخسارة والبخس حتى قالت المعتزلة الميزان لا يحتاجه الا البقال والفال والازدراء هذا المنهج في الاذداء تجدونه عند من يحكمون العقول - 00:50:29
على ما جاء في الادلة ثابتة صحيحا كلما تدخل العقل في الادلة كلما جاءت طرائق واحوال وانواع الاستهتار والاستخفاف والاستهزاء. نعم والصراط حق يوضع في سوء جهنم فيمر الناس عليه والجنة من وراء ذلك. نسأل الله السلامة والجواز. هذا من ما جاءت به الادلة - 00:50:56
يوضع الصراط في سوء جهنم اي على متنها تحته جهنم سوداء مظلمة والصراط معوج دقيق دحض اي زلق من السيف ودق من الشعر عليه كالايب وحسك قال صلى الله عليه وسلم تشبه - 00:51:24
شجيرة تخرج في ارض نجد يقال لها السعدان اليوم وش كثرة في البر وفي نجد باثاره بركات الله بهذه الامطار وهو اول ما يخرج لين حتى شوكه لا يعلق يحبه البهائم - 00:51:46
واذا دكت فيه ظهر ذلك شحما على ظهورها وكترة في لبnya ولهذا يتباشر اهل البوادي وبالسعدان كثرة اذا يابس هذا السعدان بيست شوكه صار شوكا معكوفا على هيئة دائريا او بيضاوية - 00:52:08
تعلق بالثياب وبالفرش يصعب ازالتها هذا الصراط منصوب على متن جهنم والانبياء ونبينا عند الصراط. اللهم سلم سلم ومقتضى هذا انه من اشد مراحل والجنة من ورائه والنار من ورائه ولهذا قال نسأل الله - 00:52:40
السلامة والجواز السلامة من العطب والهلكة والجواز ان جاز الصراط انه ناجي نعم والميزان حق توزن به الحسنات والسيئات كما شاء الله ان توزن به وفي الميزان مسائل كثيرة - 00:53:03

منها ان الموازنة بين الحسنات والسيئات مرحلة عظيمة في مراحل الطاعة والمعصية والايام والكفر والسنة والبدعة والخير والشر ولهذا اهل الذنب معترك المسائل بين اهل السنة ومخالفتهم في اهل الذنب والكبار - [00:53:25](#)

عند اهل السنة على مراتب فنهم من يرحمهم الله ولا يؤاخذهم بذنبه منهم من جعل هذه الكفارات قبل قدوتهم للآخرة في بلاء في [الدنيا في سكرات الموت وشدائده في اهود القبر وعظامه - 00:53:50](#)

ولهذا تنفيهم هذه الشدائد عن ذنبهم منهم من يؤمر بهم الى النار على قدر ذنبه. منهم من تدركهم شفاعات الشافعين منهم من [يصلون تحت الموازنة من الحسنات والسيئات هذى لها علاقة - 00:54:11](#)

الموازين ولها علاقة بمحاسبة ارحم الراحمين له نعم والصور حق ينفح فيه اسرافيل فيموت الخلق ثم ينفح فيه الاخرى فيقومون [لرب العالمين للحساب والقضاء والثواب والعقاب والنار. نعم. هذا السور - 00:54:32](#)

هو البوقي العظيم الذي لا نعلم كيفيته منذ خلقه الله خلق له ملائكة عظيماء من عظام ملائكته فان مشاهير الملائكة ستة جبريل سيدهم [وميكائيل موكل بالقطر واسرافيل موكل بالنفح ومالك خازن جهنم ورضوان خازن الجنة وملك الموت - 00:54:57](#)

ولكل واحد منهم اعون كثر اسرافي من خلقه الله وعيين على البوقي وعيين على العرش نفخة قول فيموت الخلق من باب الاجمال [المكلفوون ومن شاء الله من غيرهم فيموت جبريل وميكائيل واسرافيل - 00:55:20](#)

ثم ينفح فيه الاخرى ويقومون لرب العالمين المكلفوون الانس والجن وغير المكلفوين من يحييهم الله بعد هذه الموتى لان الله جل وعلا [يقول وهو هو اعلم من بقي يا اسرافيل؟ يقول بقيت انا وجبريل وميكائيل فيأمرهم الله فيموتونا. في نادي لمن الملك اليوم - 00:55:42](#)
ولا يحيي احد ويحيي نفسه لله الواحد القهار نؤمن بذلك لان الادلة ما نطق بها وقررتها واهل الايمان يدركون مع الادلة اينما دارت [بلغتها قلوبهم فقيهتها عقولهم او لم تبلغها فانهم - 00:56:04](#)

يقومون بها ويعتقدونها ويدعون لله عز وجل في ما دلت عليه نعم تسمية الملك بعزيزائيل هل هي صحيحة تسمية ملك الموت [عزيزائيل لم نجدها الا في كتب بني اسرائيل وجاءنا اصل شريف حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج - 00:56:22](#)
لكن في روایات فيها ضعف سمي به بذلك ويحتمل انها اما من المعنى او مما مطلق ما اخذ عنه وحسبنا ما جاء في صريح القرآن في [الف لام ميم تنزيل السجدة سماه الله ملك الموت. قل يتوفاكم - 00:56:47](#)

ملك الموت الذي وكل بكم وعزيزائيل وميكائيل وجبرائيل كلها بمعنى عبد الله ابو عبد الرحمن عبد الحكيم هو لفظ الجلالة في [السريانية قال واللوح المحفوظ حق تستنسخ منه اعمال العباد لما سبقت فيه من المقادير والقضاء - 00:57:04](#)
القلم والقلم حق كتب الله به مقادير كل شيء واحصاه في الذكر فتبارك ربنا وتبارك ربنا وتعالى نعم نؤمن باللوح والقلم اللوح واللوح [المحفوظ الذي كتب الله فيه مقادير كل شيء - 00:57:29](#)

كل ما يقع في الدنيا يتعلق بها كتبه الله في اللوح الله جل وعلا بهذا اللوح ينفصل من اللوح محفوظ جاءت الادلة بها ينفصل منها [التقدير العمري متعلق بعمر الانسان - 00:57:49](#)

كل واحد منذ ان يبلغ اربعة اشهر في رحم امه الى ان يموت سمي بالتقدير العمري لان الله يبعث ملك الاجنة ويأمره بكتب رزقه [واجله وعمل شقي هو او سعيد - 00:58:20](#)

هذا مما يفرق من اللوح المحفوظ النوع الثاني تقدير الحولي والذي ينزل في كل ليلة قدر الى السنة التي تليها الثالث والتقدير اليومي [الذى يمحو الله فيه ما يشاء يثبت وعنه ام الكتاب - 00:58:37](#)

التقدير اليومي كما قال جل وعلا كل يوم هو يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن الله في اللوح المحفوظ كل يوم [ستون ثلاثة لحظة يخلق ويرزق ويعز ويذل - 00:58:57](#)

ويفعل ما يشاءه سبحانه هذى من اللوح المحفوظ ان الله اول ما خلق اللوح خلق له القلم لما خلق الله القلم قال اكتب وخلق القلم [سابق على اللوح. قال يا رب وما اكتب؟ - 00:59:15](#)

ثم مقادير كل شيء الى ان تقوم الساعة فجري القلم بما هو كائن الى قيام الساعة الى قيام الساعة لان ما بعد الساعة لم يشمله اللوح

المحفوظ انما شمل ما في الدنيا - 00:59:35

الى ان تقوم الساعة ولهذا الایمان باللوح والقلم. يقول الطحاوي ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد رقم في اللوح المحفوظ كلام الله الله كتب كتابا فهو عنده فوق العرش - 00:59:54

ان رحمتي غلت غضبي رواية سبقت غضبي اللوح المحفوظ والقلم شك فيهما جنس من ادخلوا عقولهم في مسائل الغيبيات شكوا فيها وانكروها او امنوا فيها على ريبة وتوجس واهل السنة والجماعة واهل السنة والقرآن لمن قادوا للادلة داروا مع القرآن اينما دار ومع الادلة اينما دارت في اثبات - 01:00:15

هذا المغيبات ومنها هذه الامور العظيمة التي حصل فيها كتابة علم الله وارادته العامة والشاملة في في خلقه نعم والشفاعة يوم القيمة حق يشفع قوم في قوم فلا يصيرون الى النار ويخرج قوم من النار بعدما دخلوها بشفاعة الشافعين - 01:00:47
ويخرج قوم من النار برحمه الله بعد ما يبسهم فيها ما شاء الله الشفاعة يوم القيمة انواع منها خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام اولها الشفاعة العظمى وهي المنوه عنها في قوله جل وعلا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا -

01:01:16

المقام المحمود الذي يحمده عليه الاولون والاخرون مقام الشفاعة العظمى الى الله ليجيء لفصل القضاء تبرأوا منها ادم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى وعيسى وينتدب لها نبينا صلى الله عليه وسلم - 01:01:42
يخر ساجدا تحت عرش الرحمن مدة طويلة يفتح الله عليها فيها انواعا من محامده والثناء عليه حتى يأذن الله له يا محمد ارفع رأسك يسمع وسل تعطى واسفع تشفع - 01:02:03

من الشفاعات الخاصة يوم القيمة وبالمناسبة الشفاعة العظمى هذى هي الشفاعة الوحيدة التي اقرت بها الوعيدية المعتزلة خواج منها من الشفاعات الخاصة شفاعته عليه الصلاة والسلام في عممه ابي طالب - 01:02:21
خاصة به ومنها شفاعته في دخول اهل الجنة فانهم لن يدخلوها وقد تجمعوا على ابوابها حتى يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فياخذ بحلقة الباب ومنها رابعا شفاعته - 01:02:41

في اهل الاعراف من تساوت حسناتهم والسيئات ومنها خامسا شفاعته في السبعين الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب الشفاعتان الاخريان الرابعة والخامسة فيها كلام لاهل العلم لكن هذه جاءت فيها اثار - 01:03:06
واخبار تؤيدها ثلاثة اخرى من الشفاعات مشتركة. بين نبينا وسائر الانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام يشارکهم الصالحون والشهداء وهي ثلاثة انواع شفاعة في ترقى اهل الجنة فيها والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم اي ما انقصناهم - 01:03:26

من عملهم من شيء النوع الثاني شفاعة في اقوام امر بهم الى النار الا يدخلوها استأخروا تنفيذ الامر حتى يشفع الشافعون نبينا من ذلك النصيب. ولهذا قال ادخلت دعوتي شفاعتي لامتي يوم القيمة - 01:03:57

قال شفاعتي لاهل الكبار من امتى في حديثين الشريفين عنه عليه الصلاة والسلام. وهي مشتركة معه غيره ثالث شفاعته لاقوام دخلوا النار ان يخرجوا منها ويشفع فيهم نبينا عليه الصلاة والسلام فيحد الله له اربعة حدود كما جاءت في حديث انس في الصحيحين - 01:04:19

الاول في اخراج ما في قلبه مثقال ذرة من ايمان الثاني من في قلبه ادنى مثقال ذرة من خردل من ايمان في قلبه ادنى مثقال ذرة من ايمان الحد الرابع من من في قلبه - 01:04:44

ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان ويشفع فيه ايضا الشافعون والملائكة الصالحون والقرآن ينضاف الى هذا قسم رابع يخرجهم الله جل وعلا بغير شفاعة الشفعة وانما برحمته - 01:05:02

وهذه المسألة استشكلها بعض المرجية في اخراج من لم يعمل ابدا ليخرج العمل عن الایمان وهذا غلط لانه راجع على طريقة اهل الاهواء في الاستدلال يأخذ بالنصوص المشتبهه ولا يرجعها الى النصوص القاطعة الحاكمة - 01:05:22

وهوئاء الذين يخرجهم الله من النار برحمته ولا يبالي من اوبقهم القرآن وليسوا من اهل الكفر لان الله قطع بان اهل الكفر في النار
خالدين مخلدين عليها فيها ابدا عليهم النار مؤصلة - 01:05:54

اي لا يخرجون منها من هؤلاء الله اعلم بهم عددا وكثرة محالا واما الذين ينشئهم الله جل وعلا فهذا خلق اخر خاص بالجنة وذلك ان
النار تمتلى يوم القيمة وتقول هل من مزيد - 01:06:17

هل من مزيد ولا تكتفي وتقول قط قطني حتى يضع الرحمن فيها قدمه فينزو بعضها على بعض فتمتلئ اما الجنة فيبقى فيها متسع
قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين - 01:06:37

ويخلق الله لها خلقا فيدخلهم الجنة والله على كل شيء قادر وكل امر عليه يسير لا يسأل عما يفعل هم يسألون وي فعل في ملكه ما
يساء في الدنيا وفي الآخرة - 01:06:54

وممن يخرجون من النار من اهل الكبائر والذنوب اشدهم من يكون حمما اي فحاما اسودا قد امتحنوا يحييهم الله جل وعلا بنهر
الحياة فينبتون كما تبته الحبة في حميم السيل - 01:07:16

لما سمع الاعرابي النبي يحدث بذلك قال انه عاش في الباردة اما اذا جاء المطر في الشتاء ان شاء الله بهذا المطر الربيع حتى ان
مجاري الاودية ومداري الارض تكون اكثرا انباتا من غيرها - 01:07:36

تنبت فيها الحب ينبع فيها الخبر والتخيير نعم وقوم يخلدون في النار ابدا وهم اهل الشرك والتكذيب والجحود والكفر بالله. نعم
الذين يخلدون في النار فلا يخرجون منها هم اهل الشرك الاعظم - 01:07:58

واهل الكفر الاعظم واهل النفاق الاعظم في دركات النار شرهم اهل النفاق الاعتقاد والكفر دركات كما سبق والشرك دركات الذين
تفني نارهم هم الموحدون نارهم يعني انها انهم يخرجون منها فلا يبقى في النار من في قلبه - 01:08:20

ادنى ما يكون من الایمان فتقصد النار وتغلق ويتجدد عذابها وجوحيمها على هؤلاء المخلدين فيها ولهذا ذكر الله وصف التخليد لاهل
النار وجمعه مع وصف اخر هو وصف التأييد خالدين فيها ابدا - 01:08:43

الجنة كلما جاء ذكرهم في الغالب. قال الله خالدين فيها ابدا وفي النار نوع الله فيها بين الاسلوبين الغالب في القرآن خالدين لانه
سيدخل النار من من ليسوا اهلا للخلود - 01:09:07

هم اهل الذنوب من اهل الایمان اما الذين يؤبدون ما نص الله عليهم في الايات الثلاث القاطعات للاشتباه الوارد في غيرها وهي اية
النساء اخر الاحزاء اية النساء في اخرها والاحزاب في اخرها - 01:09:23

واية الجن في اخرها ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها ابدا فهذا وصف التأييد لا هم لا يخرجون منها ابدا.
يتتجدد عليهم فيها عذابها وسعيدها - 01:09:41

نعود بالله جل وعلا ولهاذا قال الله فيهم وما هم منها بمخرجني ما يخرجون من النار ولهذا جاء في الحديث يسمى بحديث اتى
الموت على هيئة كبش. نعم. وذبح الموت - 01:09:59

ويذبح الموت يوم القيمة بين الجنة والنار نعم فانه اذا دخل اهل الجنة الجنة واستوفوا فيها ودخل اهل النار النار واستوفوا
واستوفوا فيها نادى مناد يا اهل الجنة ويطلع لانه في العلوم - 01:10:21

وينادي منادي يا اهل النار فيشربون لانهم في السفل يظنون انه جاءهم فرج قال صلى الله عليه وسلم فيؤتى بالموت على هيئة كبش
ها هو الخروف الذكر لانه الذي يشتته في اكله - 01:10:43

غالبا ارخل والانافي ما تذبح لانها وعى لحمل اغنان وانعام غيرها اما الكبش يختصى بذبح اما للحم او للعبادة في الاضحية
ولهذا افضل ما يضحى به الكبش الموجوع هذا افضل ما يضحى به وش افضل ما يهدى به - 01:11:06

البدن ودليلها فعل النبي عليه الصلاة والسلام فانه اهدى في حجته حجة الوداع واهدى في عمره احدى البدن اذا النسك حجا وعمره
افضل ما فيه ايش البدن الاضحية افضل ما فيها - 01:11:39

الغنم الكباش والفالشياه والافالشياه والمعازى اللهم صلي وسلم عليه. يؤتى بالموت على هيئة كبش فيذبح بين الجنة والنار والبينية

ظرفية مع البون الشاسع فالجنان في السماوات والنيران الأرض السفلى - [01:12:05](#)

يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت يقال يا اهل النار خلود فلا موت ودل على ان النعيم لا هل الجنة فيها مستقر دائم لا ينقطع وان العذاب والجحيم على اهل النار مستقر دائم لا يفتر ولا ينقطع - [01:12:28](#)

نسأل الله العفو والعافية نعم وقد خلقت الجنة وما فيها وخلقت النار وما فيها خلقهم الله عز وجل. ثم خلق الخلق لهما لا يفنيان ولا يفني ما فيهما ابدا هذه مسألة خلق الجنة وخلق النار - [01:12:48](#)

يذكرها العلماء لأن لها علاقة بالايام باليوم الاخر ولها علاقة بمسألة اخرى في العقيدة وهي اصل وهي افعال الله جل وعلا الذي لا يعجزه شيء ولا يخفى عليه شيء الجنة والنار خلقتا قدما - [01:13:07](#)

وهما باقيتان ابدا ادم من اين اخرج من الجنة والله يجدد هذه الجنة ويغرسها لا ولیاءه كلما ازدادت اعمالهم الصالحة والنار كذلك مخلوقة والجهم والمعتزلة قالوا ان الجنة والنار لم تخلقا - [01:13:32](#)

انما تخلقان يوم القيمة. ولن تقييان بل تقييان بناء على اصلهم الفاسد هنا في تسلسل للافعال لازم ماضيا ولا مستقبلا قد ذكر العلماء ذلك عن الجهم كما قاله ابن القيم في النونية - [01:13:55](#)

قال عن الجهم انه قال وقضى بان النار لم تخلق ولا جنات عند بل هما عدمان فاذا هما خلقا ليوم معادنا فهما على الاذمان فانيتان وتلطف العالاف من اتباعه ابو الهذيل العالاف المعتزلي - [01:14:16](#)

وهو من جنح بالاعتزاز الى تجهم تلطف العالاف من اتباعه فاتى بضحكه كاذب مجاني قال الفناء يكون في الحركات لا في الذوات فاعجب لهذا الهذيان الله قال في الجنة اعدت للمتقين - [01:14:36](#)

ال فعل الماضي وقال في النار اعدت للكافرين في الفعل الماضي وهم بهذا يكذبون وعد الله ووعيده نسأل الله عفوه وعافيته وسلمته وقفت عليه فإن ايش ؟ فإن احتج مبتدأ في ايش - [01:14:56](#)

احتج مبتدأ او زنديق في قول الله تبارك نعم لا قف على فان احتج محتاج الى هذا الدخول في مسألة نحتاج الى وهذا له مقام ثانٍ. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [01:15:15](#)